المجلد الحادي عشر / العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الشباب البطال بمدينة مستغانم

بورزق يوسف. أستاذ باحث. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
أم الخيوط إيمان. أخصائية نفسية. عيادة الياسمين سطيف

تاريخ الإرسال: 25 نوفمبر 2018	تاريخ القبول: 04 مارس 2019	تاريخ النشر: 01 أفريل 2019

ملخص:

تعتبر مشكلة البطالة احد أهم المواضيع التي شغلت بال المختصين في العديد من المجالات كمجال علم النفس، فمن المهم دراسة هذه المشكلة التي قد يتعرض لها الشباب ومحاولة تلافي آثارها الضارة على الفرد والمجتمع، لذا جاءت هذه الدراسة الهادفة إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الشباب البطال بمدينة مستغانم، عن طريق استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، واختيار عينة بطريقة الصدفة بلغ حجمها (80) شاب وشابة، وتم الاعتماد في جمع البيانات على مقياس المساندة الاجتماعية من اعداد السمادوني(1997) وتقنين بشير معمرية (2010)، ومقياس الأمن النفسي من اعداد زينب شقير(2005)، بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية، وخصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية متوسطة ودالة احصائيا بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى عينة من الشباب البطال بمدينة مستغانم.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المساندة الاجتماعية لدى عينة من الشباب البطال بمدينة مستغانم تعزى لمدة البطالة ولصالح من كانت مدة بطالتهم أقل من 3 سنوات.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الأمن النفسي لدى عينة من الشباب البطال بمدينة مستغانم تعزى لمدة البطالة ولصالح من كانت مدة بطالتهم اكثر من 10 سنوات.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، الأمن النفسي.

Abstract :

The problem of unemployment is one of the most important topics that occupied the specialists in many fields such as psychology, it is important to study this problem that may be exposed to young and try to avoid their harmful effects on the individual and society, So this study aimed at finding out the relationship between social support and psychological security among Young unemployed in Mostaganem city by using the descriptive method in both correlative and comparative terms. The sample selection by chance was 80 young men and women, Data collection was based on the social support measure from Samadouni (1997) and the standardization of Bashir Maamria (2010), and the measure of psychological security prepared by Zainab Shukair (2005) After verifying their psychometric properties. The study concluded with the following results:

-There is an intermediate correlation and a statistically significant correlation between social

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

support and psychological security among a sample of young unemployed in Mostaganem city.
- There are statistically significant differences in social support in a sample of young unemployed in the city of Mostaganem attributable to the duration of unemployment and to those whose period of unemployment was less than 3 years.
- There are statistically significant differences in psychological security in a sample of young unemployed in the city of Mostaganem attributable to the duration of unemployment and to those whose period of unemployment was more than 10 years.

Keywords: social support, psychological security..

مقدمة:

أصبح الإنسان يعيش في عصر يسمى عصر الضغوط والأزمات، حيث يواجه في حياته اليومية كثيرا من المواقف التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها، والتي أثقلت كاهله بالمشاكل النفسية والأمراض التي لم يعدها من قبل، ففي الوقت الذي أصبح فيه البعض يعيش في رفاهية مادية لا نظير لها، أصبح البعض الآخر حائرا في اكتساب قوت يومه، فالفرد خلال حياته يمر بمجموعة من المراحل من بينها مرحلة الشباب التي تعتبر أهم المراحل والتي تمثل العمر الحقيقي للإنسان، وخلال هذه المرحلة قد يتعرض الشاب لمجموعة من المشاكل من بينها مشكلة البطالة التي أصبحت تجعلهم في حالة من القلق والتوتر، ويتجه القلق عندهم نحو المستقبل الذي يمثل أحد أنواع القلق الذي يشكل خطورة في حياة الفرد و يتجلى في خوفه من المجهول بما يجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر وعدم الاستقرار.

يترتب على البطالة مجموعة من الآثار... حيث يشعر العاطلون بالإحباط واليأس وعدم الانتماء للدولة، فتنتشر الجريمة بأنواعها، أضف إلى ذلك الانحرافات الفكرية، وانتشار الشعور بالحقد والبغضاء خاصة لدى الشباب من حملة الشهادات المتوسطة والجامعية، ويدفعهم هذا الشعور إلى التفكير جديا في الانتقام من المجتمع الذي يرفض منحهم فرصة الشعور بالعيش الكريم، وتحسين أوضاعهم الاجتماعية وتحقيق ذواتهم وتجسيد طموحاتهم، وأيضا يدفعهم هذا الشعور إلى التفكير جديا بالهجرة إلى مجتمعات أخرى. (أبو حامد،2015: 1)

لعل من أهم الأشياء التي تجعل الشباب البطال قد يتجاوز مرحلة البطالة وجود جو من المساندة من طرف الأشخاص المحيطين بهم. ويتزود الفرد بالمساندة الاجتماعية من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل أو بآخر مع الفرد، وتضم

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

هذه الشبكة في الغالب الأسرة والأصدقاء، وليست كل شبكات العلاقات مساندة لأنها أحياناً تعتمد على دعم وصحة متلقي المساندة. (Lepore : 1994 ,p 247)

حظي هذا المفهوم حديثا باهتمام كبير من طرف الباحثين فقد عرفها سارسون وآخرون (1983) Sarason et al بأنها إدراك الفرد بأن البيئة تمثل مصدرا للتدعيم الاجتماعي الفاعل، ومدى توافر أشخاص يهتمون بالفرد ويرعونه ويثقون فيه ويأخذون بيده، ويقفون بجانبه عند الحاجة ومن ذلك الأسرة، الأصدقاء، الجيران.(فهد،1997: 31). واتفق كوهين Cohen وسيمSyme وسكترSchetter بأنها تفاعل الفرد في علاقاته مع الآخرين(علي،2000: 9) وقد توصلت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية المساندة الاجتماعية، فمن خلال ما سعى إليه كابلان Caplan في نظريته وجد أن المساندة الاجتماعية تتضمن نمطا مستديما من العلاقات المتصلة أو المتقطعة التي تلعب دورا هاما في المحافظة على وحدة النفس والجسم للفرد عبر حياته، حيث أوضح من وجهة نظره أن الشبكة الاجتماعية للفرد تزوده بالإمدادات الاجتماعية النفسية، وخاصة في ظل الأحداث الضاغطة وذلك للمحافظة على صحته العقلية والنفسية. (Caplan,1981 :417)

وتوصلت دراسات علمية وطبية وبائية حديثة أن الأشخاص الذين لا يقيمون علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين ولا يتلقون مساندة هم عرضة أكثر من غيرهم للمشكلات الصحية، حيث يظهر دور الروابط الاجتماعية والمساندة العاطفية في الحفاظ على الصحة والوقاية من المرض. ويفسر كوب Cobb (1976) ذلك بان الروابط الاجتماعية والمساندة العاطفية تعمل على تعميق التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد وتنمي روح الانتماء لديهم، حيث يشعرون بأنهم جزء من شبكة اجتماعية قوية ومتماسكة يمكن أن توفر لهم الحماية اللازمة عند الحاجة، وأنهم كذلك موضع حب وعناية واحترام وتقدير من طرف الذين يحيطون بهم.(ايت حمودة. فاضلي. مسيلي،2011: 3)

ولهذا السبب يرى الذواوي خالد محمد (2004) أن العلاقات الإنسانية الايجابية مع العاطل عن العمل والوقوف بجانبه ومساندته من شانها أن ترفع من معنوياته، وتعزز ثقته في نفسه وتساعده على تجاوز الوضعية الضاغطة التي تمثلها البطالة، وهو ما يساعده على تفادي الكثير من الانعكاسات السلبية على الصحة النفسية والحياة الاجتماعية للعاطل.

ويرى"جمال أبو دلو" (2009) أن الصحة النفيسة تتواجد عندما يتمكن الإنسان من بناء علاقاته الاجتماعية بشكل فعال ويتمكن من التوافق والاندماج مع أفراد مجتمعه وعندما يتمكن من تقرير مصيره

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الفردي وتحقيق التوازن بين إمكانياته البيولوجية الوراثية والنفسية والجسدية ويكون فيها الفرد متوافقا نفسيا مع ذاته ومع بيئته ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، ويكون سلوكه عادي بحيث يعيش في أمن وطمأنينة.

وفي هذا الصدد أشار الدليم إلى أن الأمن النفسي تأتي أهميته كونه أحد أهم المظاهر الأساسية للصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز هذه المؤشرات والتي من أهمها الشعور بالأمان النفسي للفرد وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين . (الدليم ، 2005: 330)

ويعد الشعور بالأمن مطلب أساسي للتوافق، فقد إرتبط بالاستقرار والطمأنينة النفسية والانفعالية المتوازنة، فالشخص الآمن نفسيا يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، وفي حالة حرمانه من الأمن يكون فريسة للمخاوف مما ينعكس سلبا على شتى جوانب حياته (هادي أزهار، 2004، ص 1)، كما تعتبرها زينب شقير من أهم جوانب الشخصية والتي يبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة التي يمر بها، وهذا المتغير الهام كثيرا ما يصير مهددا في أي مرحلة من مراحل العمر، إذا ما تعرض الإنسان لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها مما قد يؤدي إلى اضطرابه نفسيا.(شقير، 2005، ص3)

باعتبار المساندة الاجتماعية وجه من وجوه العلاقات الإنسانية المرتبط بالكثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية وكذلك على طبيعة الحياة وجودتها وما يتبعه من تأثيرات سلبية أو إيجابية وينسجم هذا التوجه مع دعوة سيلجمان seligman الرئيس الأسبق للرابطة النفسية الأمريكية إلى أن يعمل علم النفس على دراسة ما يجعل الحياة جديرة بالعيش من خلال شعور الإنسان بجودتها أو معناها.

مشيرًا إلى أن هذا المنظور يسمى منظور جودة الحياة النفسية ويؤسس على ما يعرف بالصحة النفسية الإيجابية بدلاً من التركيز على الخلل أو المرض النفسي الأمر الذي لا يتسق مع توجهات علم النفس الإيجابي، وبالتالي أصبحت الجودة هدفاً للدراسة والبحث باعتبارها حاجة وطموح كل البشر، وخاصة الشـــــــباب وهي الهدف الأسمى نحو مستقبل أفضل للحياة، ولهذا يتمحور موضوع الدراسة

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الحالية حول موضوع المساندة الاجتماعية وعلاقته بالأمن النفسي لدى الشباب البطال وعلى ضوء ذلك يمكن طرح التساؤلات التالية :

1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى عينة من الشباب البطال بمدينة مستغانم ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من الشباب البطال تعزى إلى مدة البطالة؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من الشباب البطال تعزى إلى مدة البطالة ؟

- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة متوسطة دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى عينة من الشباب البطال بمدينة مستغانم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من الشباب البطال تعزى إلى مدة البطالة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من الشباب البطال تعزى إلى مدة البطالة.

– أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي، كما تهدف أيضا إلى معرفة الفروق بين الشباب البطال في مستوى المساندة الاجتماعية والأمن النفسي وفقا لمتغير سنوات البطالة.

- أهمية الدراسة:

- الإسهام في إعطاء نظرة عن المساندة الاجتماعية والأمن النفسي وأهميتهما في التخفيف من أزمات الشباب البطال.

المجلد الحادي عشر / العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

- الاهتمام بشريحة مهمة في المجتمع وهي فئة الشباب، والتركيز على إحدى المشاكل التي تثقل كاهله وهي أزمة البطالة.

- من المتوقع أن تضيف نتائج الدراسة الحالية أساسا نظريا مهما، لفهم العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي والتي من خلالها يمكن بناء العديد من البرامج الإرشادية والوقائية التي تفيد مجتمع الدراسة.

- تحديد المفاهيم الاجرائية:

المساندة الاجتماعية: هي الدرجة التي يتحصل عليها الشباب في مقياس المساندة الاجتماعية لابراهيم السمادوني (1997) وتقنين بشير معمرية (2010).

الأمن النفسي: هي الدرجة التي يتحصل عليها الشباب على مقياس الأمن النفسي لزينب شقير(2005).

إجراءات الدراسة الميدانية:

- الدراسة الاستطلاعية:

من أهداف الدراسة الاستطلاعية محاولة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات لمعرف مدى صلاحيتها للتطبيق في البيئة الجزائرية.

عينة الدراسة الإستطلاعية:

إشتملت على عينة من شباب مدينة مستغانم يقدر عددهم بـ30 شابا وشابة.

الخصائص السيكومترية:

- مقياس المساندة الاجتماعية:

تم التحقق من صدق وثبات هذا المقياس في البيئة الجزائرية من خلال الطرق التالية:

❖ صدق الاتساق الداخلي:

- الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الجدول رقم (01): معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية.

الرقم	البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	مساندة الأسرة	.868**	0.01
02	مساندة الأصدقاء	.860**	0.01

يتضح من الجدول رقم(01) أن قيم معاملات الارتباط بين بعدي مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهذا ما يعطي مؤشرا للتجانس الداخلي للمقياس أي انه يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

❖ الصدق التمييزي(المقارنة الطرفية):

تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية (30 شابا) ترتيبا تنازليا من أعلى إلى أدنى درجة، بعدها قسموا إلى مجموعتين حسب درجاتهم على المقياس، المجموعة الأولى تقدر بـ(08 افراد) بنسبة 27% من الدرجات العليا، والمجموعة الثانية تقدر بـ(08 افراد) بنسبة 27 %من الدرجات الدنيا، وهذا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (02): دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين لمقياس المساندة الاجتماعية.

العينة / الأبعاد	المجموعة العليا ن= 08		المجموعة الدنيا ن= 08		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
مساندة الاسرة	18.12	2.65	7.43	1.36	14.32	30	0.00
مساندة الاصدقاء	27.18	1.75	17.37	1.89	15.18	30	0.00
الدرجة الكلية	148.75	11.72	104.87	9.06	11.84	30	0.00

يتضح من الجدول السابق أن قيم (t) المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين المجموعتين على أبعاد المقياس والدرجة الكلية، ما يعني أنه يتمتع بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في المساندة الاجتماعية، مما يجعله يتصف بمستوى عال من الصدق لدى عينة الدراسة.

❖ معامل ثبات ألفا كرونباخ:

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول/ 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

تم حسابه بالنسبة للمقاييس الفرعية والمقياس ككل فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (03): معاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية.

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مساندة الأسرة	15	.847
مساندة الأصدقاء	15	.620
المقياس ككل	30	.921

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لبعدي مقياس المساندة الاجتماعية قد بلغا 0.84 و 0.62 وهي معاملات ثبات مقبولة، كما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.92) وهي قيمة مرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

❖ معامل ثبات التجزئة النصفية:

تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، النصف الأول يضم البنود الفردية، والنصف الثاني يضم البنود الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط فكانت النتائج كالتالي:

الجدول (04): معامل ثبات مقياس المساندة الاجتماعية.

معامل الارتباط	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوتمان
.819	.897

يتضح من الجدول أن معامل الثبات مرتفع ويمكن الوثوق به.

- مقياس الأمن النفسي:

تم التحقق من صدق وثبات هذا المقياس في البيئة الجزائرية من خلال الطرق التالية:

❖ الصدق التمييزي:

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول/ 01 أفريل 2019. السنة: ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

تمت مقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات العليا، وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا في المقياس وأبعاده الفرعية، وهذا للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة في الأمن النفسي وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (05): دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين لأفراد العينة الاستطلاعية.

العينة / الأبعاد	المجموعة العليا ن=08		المجموعة الدنيا ن= 08		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تكوين الفرد	34.25	1.51	19.95	3.11	20.23	0.00
الحياة العامة والعملية	37.87	3.66	25.41	2.76	13.29	0.00
الحالة المزاجية	26.00	1.31	11.54	3.99	16.81	0.00
العلاقات الاجتماعية	29.87	2.13	17.12	3.63	14.80	0.00
الدرجة الكلية	123.29	7.29	81.00	9.82	16.93	0.00

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيم (ت) المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين المجموعتين على أبعاد المقياس والدرجة الكلية، مما يعني أن المقياس يتمتع بالقدرة التمييزية بين المجموعتين الطرفيتين في الأمن النفسي.

❖ صدق الإتساق الداخلي: تم حساب قيم معاملات الإرتباط بين أبعاد الأمن والدرجة الكلية

الجدول رقم (06): معاملات الإرتباط بين أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	تكوين الفرد	الحياة العامة والعملية	الحالة المزاجية	العلاقات الاجتماعية	الدرجة الكلية
تكوين الفرد	-	0.466**	0.676**	0.422**	0.834**
الحياة العامة والعملية	-	-	0.460**	0.422**	0.729**
الحالة المزاجية	-	-	-	0.416**	0.818**
العلاقات الاجتماعية	-	-	-	-	0.718**

المجلد الحادي عشر / العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة: ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيم معاملات الإرتباط بين أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وهذا ما يعطي مؤشرا للتجانس الداخلي للمقياس.

❖ معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم اختيار هذه المعادلة نظرا لأن استجابات الأفراد على عبارات المقياس وفق ميزان رباعي التدريج (موافق كثيرا جدا، موافق كثيرا، غير موافق (أحيانا)، غير موافق بشدة)

جدول رقم (07): معاملات ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة ألفا لكرونباخ.

أبعـــاد المقيـاس	معامل ألفا كرونباخ
تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	0.77
الحياة العامة والعملية للفرد	0.61
الحالة المزاجيـة للفرد	0.84
العلاقات الإجتماعية والتفاعل للفرد	0.74
المقيـاس الكلي	0.88

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بين أبعاد مقياس الأمن النفسي تراوحت بين (0.61-0.84) وهي معاملات ثبات مقبولة، كما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.88) وهي قيمة مرتفعة، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

❖ معامل ثبات التجزئة النصفية:

تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، النصف الأول يضم البنود الفردية، والنصف الثاني يضم البنود الزوجية، بعد ذلك تم حساب معامل الإرتباط فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (08): معامل ثبات مقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون.

معامل الإرتباط	معادلة الثبات بعد التصحيح	الدلالة الإحصائية
0.61	0.73	دال إحصائيا

يتضح من الجدول أن معامل الثبات مرتفع وهو دال إحصائيا ويمكن الوثوق به

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

نلاحظ من النتائج السابقة أن المقياسين يتمتعان بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات يمكن الوثوق بهما لإستخدامهما في البيئة الجزائرية بكل إطمئنان.

- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بنوعيه الإرتباطي والمقارن لملاءمته لطبيعتها.

- مجالات الدراسة الأساسية: تمثلت مجالات الدراسة في:

- المجال المكاني: أحياء مدينة مستغانم.

- المجال الزماني: من 10- 09-2018 إلى غاية 22- 10-2018.

- المجال البشري: شباب مدينة مستغانم البطال.

- مجتمع الدراسة وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة في شباب مدينة مستغانم البطال، ونظرا لكبر حجمه وعدم توفر الإحصائيات المضبوطة، فقد تم اختيار عينة منه تقدر بـ 80 شابا وشابة بطريقة الصدفة، ويمثل الجدول التالي خصائص العينة الأساسية:

جدول رقم(09): خصائص عينة الدراسة الأساسية.

المتغيرات	خصائص العينة	التكرار	النسبة المئوية
مدة البطالة	1-3 سنوات	31	%38.75
	4-6 سنوات	19	%23.75
	7-9 سنوات	17	%21.25
	10 فما فوق	13	%16.25

- أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام أداتين، الأولى تتمثل في مقياس المساندة الاجتماعية أعده إبراهيم السمادوني سنة 1997 وتقنين بشير معمرية2010، يتكون المقياس من 30 بند موزعة على بعدين هما بعد مساندة الأسرة ويقيسه 15 بند، وبعد مساندة الأصدقاء ويقسه 15 بند، يجاب عنها بأسلوب تقريري وتصحح إجابات المفحوصين ضمن أربعة بدائل هي(لا وتنال صفر، قليلا وتنال درجة واحدة، متوسط وتنال درجتين، كثيرا وتنال ثلاث درجات).

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الاداة الثانية هي مقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقير 2005 والذي يتكون من 54 بند موزعة على أربعة أبعاد يجاب عنها بأسلوب تقريري وتصحح إجابات المفحوصين ضمن أربعة بدائل هي(موافق جدا وتنال 3، موافق وتنال 2، غير موافق احيانا تنال 1، غير موافق بشدة تنال 0)، والجدولين التاليين يوضحان أبعاد كل من المقياسين:

الجدول رقم (10): توزيع الفقرات على أبعاد المساندة الاجتماعية.

الأبعاد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
بعد مساندة الأسرة	2-4-5-8-10-12-14-15-16-18-21-23-25-27-28.	15
بعد مساندة الأصدقاء	1-3-6-7-9-11-13-17-19-20-22-24-26-29-30.	15
مجموع الفقرات		30

الجدول رقم (11): توزيع الفقرات على أبعاد مقياس الأمن النفسي.

الأبعاد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
تكوين الفرد	1-2-3-4-5-20-21-22-23-24-25-26-27-28.	14
الحياة العامة والعملية	6-7-8-9-10-11-12-13-14-29-30-31-32-33-34-35-36-37	18
الحالة المزاجية	38-39-40-41-42-43-44-45-46-47	10
العلاقات الاجتماعية	16-15-17-18-19-48-49-50-51-52-53-54.	12
مجموع الفقرات		54

- الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية تتمثل في التكرارات، النسب المئوية، معامل الارتباط بيرسون، تحليل التباين الأحادي.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

- تنص الفرضية الأولى على أنه "توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية ودرجات الأمن النفسي لدى الشباب البطال بمدينة مستغانم" وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (12): الارتباط بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الشباب البطال.

المتغيرات		الأمن النفسي
المساندة الاجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	0.67
	مستوى الدلالة	0.00
	حجم العينة	80
(الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا0.01)		

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم في مقياس الأمن النفسي قد بلغ 0.67، وهذه القيمة متوسطة وطردية أي أنه كلما زادت درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس المساندة الاجتماعية زادت درجاتهم على مقياس الأمن النفسي، كما أن هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) بمعنى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الشباب، وبالتالي يمكن قبول فرضية البحث الأولى، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

تتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة كدراسة عمومن وجقيدل (2014) المعنونة بالمساندة الاجتماعية بين تحقيق الصحة النفسية والاندماج الاجتماعي للشباب، والتي توصلت إلى أن للمساندة الاجتماعية دورا هاما في إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة، وكذلك دراسة ايت حمودة حكيمة وآخرون(2011) المعنونة بأهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال، التي خلصت إلى أن المساندة والدعم الاجتماعي والإمداد بالعلاقات له أهمية في تحقيق التوافق النفسي للفرد بأبعاده الصحية والأسرية والاجتماعية، وأيضا دراسة نجاح السميري (2010) المعنونة بالمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال

المجلد الحادي عشر / العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

العدواني الإسرائيلي على محافظات غزة، والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بان المساندة الاجتماعية تعتبر مصدرا هاما من مصادر الدعم الذي يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة وأساليب مواجهته لها، ويهدف كل من المساندة الاجتماعية والأمن النفسي إلى تحسين الصحة النفسية والمساعدة على التكيف والامداد بالطاقة الايجابية للتأقلم والتعود على الحياة الواقعية وزيادة الشعور بالرضا والسعادة، مما يحسن من قدرة الفرد على التمتع بحياته ومواجهة مشكلاته بموضوعية واجتياز صعوبات الحياة التي تواجهه، وفي هذا الإطار يؤكد الحنفي أن المساندة الاجتماعية والأمن النفسي يشتركان في كونهما سمات شخصية تشعر الفرد بالكفاءة، كما تشعره بالقدرة على مواجهة التحديات والتغلب على العقبات وتحرير الطاقات والإمكانات، والمتمثلة في البعد الاجتماعي في الأمن النفسي للفرد، حيث أن الفرد ينبع من شعوره بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته.(أبوطالب، 2011: 119-120)

- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

- تنص الفرضية الثانية على انه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية لدى عينة من الشباب البطال تعزى إلى مدة البطالة "وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (13): الفرق في درجات الشباب على مقياس المساندة الاجتماعية حسب مدة البطالة.

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	القرار
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	2906.754	3	1123.834	6.214	.002	دال 0.01
	داخل المجموعات	26877.698	76	220.796			
	الكلي	29784.452	79				

من خلال الجدول رقم(13) نلاحظ أن الفرق بين أفراد عينة الدراسة في درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير مدة البطالة هو فرق واضح، وهذا ما أكدته قيمة (F) والتي بلغت 6,21

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، ونسبة التأكد من هذه القيمة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة1%، وبما أن اختبار الدلالة الإحصائية (F) لا يحدد لصالح من الفروق فإننا نلجأ إلى إستخدام معامل الشيفيه (Scheffe)، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

جدول رقم (14): المقارنات البعدية بهدف تحديد لصالح من الفروق.

المساندة الاجتماعية		معامل الشيفيه للمقارنات البعدية		
مدة البطالة (I)	مدة البطالة(J)	متوسط الفروقات (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
3-1 سنوات	6-4	13.62487*	2.17116	.032
	9-7	3.71212	5.91540	.903
	10 فأكثر	5.94444	3.04417	.542
6-4 سنوات	3-1	-13.62487*	2.17116	.032
	9-7	-8.61671	6.10293	.419
	10 فأكثر	-6.38438	4.27012	.527
9-7 سنوات	3-1	-3.71212	5.91540	.903
	6-4	8.61671	6.10293	.419
	10 فأكثر	2.23232	4.68673	.985
10 فأكثر	3-1	-5.94444	3.04417	.542
	6-4	6.38438	4.27012	.527
	9-7	-2.23232	4.68673	.985
*متوسطات الفروق دالة عند(α=0,05)				

نلاحظ أن متوسط الفروق كانت لصالح الذين مدة بطالتهم تتراوح ما بين (1-3) سنوات، وهذا ما يدل على عدم تحقق الفرضية الثانية.

في هذا الصدد يرى الباحث الجزائري الهاشمي بريقل ان حالة البطالة عند الفرد تؤدي إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، إضافة إلى أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية فمثلاً، يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة وعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة مما يؤدي إلى اعتلال في الصحة النفسية كما ثبت أن العاطلين عن العمل تركوا مقاعد الدراسة بهدف الحصول على عمل ثم لم يتمكنوا من ذلك يغلب عليهم

المجلد الحادي عشر / العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الاتصاف بحالة من البؤس والعجز...كما ان الحالة النفسية والعزلة التي يعانيها كثير من العاطلين عن العمل تكون سببا للإصابة بكثير من الأمراض وحالة الإعياء البدني كارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكولسترول، والذي من الممكن يؤدي إلى أمراض القلب أو الإصابة بالذبحة الصدرية، إضافة إلى معاناة سوء التغذية أو الاكتساب عادات تغذية سيئة وغير صحية.(بريقل،2014: 150-151)

يرى الباحثان ان ازمة البطالة تكون مشتدة في سنواتها الاولى مما يشعر الشباب البطال بالإحباط واليأس وعدم الانتماء للدولة، فتنتشر الجريمة بأنواعها، ، ويكون واقع البطالة وما ينجم عنها نتيجة لفقدان مصدر العيش أشد على القطاعات الأضعف في المجتمع وهم الشباب، أضف لذلك الانحرافات الفكرية وانتشار الشعور بالحقد والبغضاء نحو الطبقات التي تحيا في بحبوحة من العيش ما يجعل هؤلاء الشباب يعيشون في حالة من اللااستقرار واللامن وبالتالي تزيد المساندة الاجتماعية من طرف اهلهم واصدقائهم لهم لكن بعد مرور عدة سنوات يتقبل الفرد هذه الوضعية و يتاقلم معها ويصبح اقل حاجة للدعم والمساندة الاجتماعية، وهذا من اكبر اثار البطالة لانه كلما طالت فترة التعطل كلما صار ضررها جسيماً حيث تؤثر تأثيراً سلبياً على المواهب الفنية والعقلية للعامل فتضمحل مهاراته بل يفقد الإنسان ميزة التعود على العمل وإتقانه وينحط مستواه ويتخلى عن احلامه وطموحاته...

- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

- تنص الفرضية الثالثة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من الشباب البطال تعزى إلى مدة البطالة" وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (15): الفرق في درجات الشباب على مقياس الأمن النفسي حسب مدة البطالة.

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الأمن النفسي	بين المجموعات	1747.095	3	958.080	4.719	.006	دال 0.01
	داخل المجموعات	29511.316	76	225.083			
	الكلي	31258.411	79				

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

من خلال الجدول رقم(15) نلاحظ أن الفرق بين أفراد عينة الدراسة في درجاتهم على مقياس الأمن النفسي تبعا لمتغير مدة البطالة هو فرق واضح، وهذا ما أكدته قيمة (F) والتي بلغت 4.71 ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، ونسبة التأكد من هذه القيمة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة1% ، وبما أن اختبار الدلالة الإحصائية (F) لا يحدد لصالح من الفروق فإننا نلجأ إلى إستخدام معامل الشيفيه (Scheffe) وهذا ما بينه الجدول التالي:

جدول رقم (16): المقارنات البعدية بهدف تحديد لصالح من الفروق.

الأمن النفسي		معامل الشيفيه للمقارنات البعدية		
المستوى (I)	المستوى(J)	متوسط الفروقات (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
3-1 سنوات	6-4	10.29643	6.00257	.742
	9-7	10.44848	6.19981	.653
	10 فأكثر	-.97692	6.32623	.799
6-4 سنوات	3-1	-10.29643	6.00257	.742
	9-7	.15206	2.29242	1.000
	10 فأكثر	-12.76524-*	2.56039	.022
9-7 سنوات	3-1	-10.44848	5.19981	.653
	6-4	-.15206	4.29242	1.000
	10 فأكثر	-10.82741-*	4.93418	.043
10 فأكثر	3-1	.97692	5.32623	.799
	6-4	12.76524*	2.56039	.022
	9-7	10.82741*	4.93418	.043
* .متوسطات الفروق دالة عند(α=0,05)				

نلاحظ أن متوسط الفروق كانت لصالح الذين مدة بطالتهم اكثر من 10 سنوات، وهذا ما يدل على عدم تحقق الفرضية الثالثة.

يرى كل من فوزي وبيزلانين (1999) إلى أن العاطين عن العمل يتعرضون للضغوط النفسية أكثر من غيرهم بسبب معاناتهم من الضائقة المالية(ايت حمودة وآخرون،2011: 22)، ويرى الباحثان أن هذه المعاناة تكون شديدة لدى العاطلين عن العمل الجدد مقارنة بزملائهم القدامى الذين تكيفوا مع الوضع

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

الراهن وذلك من خلال ممارستهم لبعض الأنشطة التي تجنبهم التأثير السلبي لوقت الفراغ مما انعكس على شعورهم بالأمن النفسي، عكس العاطلين الجدد عن العمل والذين يعانون حالة من اللامبالاة ويشعرون بعدم جدوى وجودهم.

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه والتوصل إليه من نتائج حول العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى عينة من الشباب البطال بمدينة مستغانم، فإننا نخلص إلى أن المساندة الاجتماعية تلعب دورا واقيا ومخففا من آثار الضغوط التي قد يتعرض لها الفرد، وبالتالي فهي تساهم في تحقيق الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي، وعليه تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا هاما من مصادر الأمن النفسي الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه.

قائمة المراجع:

- أبو حامد محمد(2015): الآثار المدمرة للبطالة، الوطن، مصر.

- أبو طالب علي منصور بن باري (2011): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس.

- أيت حمودة حكيمة. فاضلي أحمد. مسيلي رشيد(2011): أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، جوان، الجزائر.

- بريقل هاشمي (2014): البطالة وأثرها على الفرد والمجتمع، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية.العدد(03) تشرين اول/اكتوبر.

- زينب شقير (2005): مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)، ط 1 ، كراسة التعليمات.

- علي عبد السلام علي(2000): المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية، مجلة علم النفس، العدد 53، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

المجلد الحادي عشر/ العدد الأول / 01 أفريل 2019. السنة:ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

- فهد الدليم (2005): الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية.

- فهد الربيعة(1997): الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة علم النفس، العدد43، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- يحي قاسم أزهار. أحمد عامر سلطان (2008): الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، المجلد الثامن، العدد الأول.

- Lepore. S. (1994) : social support encyclopedia of human behavior.vol(4)

-Caplan (1981): Mastery of Stress, Psychological Aspects American Journal of Psychiatry, vol 138.